الإمام الكرمي ومنهجه في مسألة المحو والاثبات

.....

أ. م. د. فراس مد الله مجيد

الباحث : اسامة اسماعيل شوقي

جامعة سامراء/ كلية العلوم الاسلامية / قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المقدمة

الحمدُ لله الذي اجتبى من صَفْوَة عباده عِصَابَةَ الحقّ، وخَصَّهم من بين سائر الفِرَق بمزايا اللُّطْف والمِنَّة، وأفاض عليهم من نور هدايته ما كَشَفَ به عن حقائق الدين، وأنطق ألسنَتَهم بحُجَّته التي قَمَعَ بها ضلالَ الملحدين، وصَفَّى سرائرَهم من وساوس الشياطين، وعَمَرَ أفئدتهم بأنوار اليقين، حتى اهْتَدَوْا بها إلى أسرار ما أنزله على لسان نبيه وصفيه محمد (ﷺ) سيِّد المرسلين، وتحقَّقُوا أن لا مُعَانَدَةَ بين الشرع المنقول والحقّ المعقول.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهُ الأوَّلين والآخرين، هَدَى من شاء – بفضله – إلى صراطه المستقيم، وصَرَفَ عن سبيله – بعدله – من استحقَّ العذابَ المقيمَ.

وأشهدُ أن محمداً عبدُ الله ورسولُهُ (ﷺ) ، الذي دعا إلى سبيل ربّه في كلِّ ساحةٍ ووادٍ، خصَّه الله بخصائصَ عظيمةٍ تَجِلُّ عن الحصر، وجَعَلَ دُعَاتَه من خلفه يحملون راياته إلى أن يَرِثَ اللهُ الأرضَ ومن عليها، يدعون من ضَلَّ إلى الهدى، ويُحَذِّرُون الخلقَ من الهلاك والرَّدى، رغبةً فيما عند الله، ولئلا يتشبَّهوا بأهل الكتاب الذين أخذ عليهم الميثاقَ، فنبذوه وراءَ ظهورهم، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [1].

وبعد: فقد كان الناسُ قبل مبعث محمد(ﷺ) في جاهليَّةٍ جَهْلَاءَ، يعيشون في ظلماتٍ من الشِّرْك والجهل، ويتطاحنون في نزاعاتٍ وصراعاتٍ قَبَلِيَّةٍ، يَسْبِي بعضُهم بعضاً، ويقتل بعضُهم بعضاً، حتى أَذِنَ الله لشمس الإسلام أنْ تُشْرِقَ، فبعث محمداً(ﷺ) ليُعْلِنَ للبشرية أنه: **"لا إله إلا الله، ولا معبودَ بحقٍّ سواه"**.

لقد جاء بالتوحيد الذي هو حقُّ الله على العبيد، والغايةُ العظمى من الخلق:﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [2]، به بُعِثَ الرسلُ، وأُنْزِلَت الكتبُ، ورُفِعَ من أجله عَلَمُ الجهاد.

مما يُوجِبُ على الغَيُورين من علماء الأمة المقتفين للأثر القيامُ بواجب الإبانة عن أصول الدّيانة، وتقريب كتب أئمَّة الهدى، وإبرازها بالتَّحقيق وشرح العبارات، وبيان مقاصدهم، والعناية بأمر التوحيد والمنهج في دروسهم وخُطَبِهم ومحاضراتهم ومؤلَّفاتهم، وإرشاد العباد إلى اتِّباع خُطى النبي (ﷺ) ولزوم سنته، والسير على أثر

أصحابه، امتثالاً لقوله تعالى وهو السبيلُ الذي دعا إليه رسولُهُ محمد(ﷺ)، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (٣).

ومن هنا تأتي أهميَّةُ العناية بهذا الأمر، وتربيةُ النَّاشئة عليه، وتصحيحُ مسيرة الصَّحْوَة إليه، حتى لا تتشعَّبَ بها السُّبُلُ، فتَضِلَّ في متاهات الأهواء والفِتن.

لذلك اخترْتُ من رجال العقيدة الصَّحيحة من أكابر العلماء الا وهو الإمام الكرمي(رَحِمَهُ اللهُ) ؛ لأُبَيِّنَ ومنهجه في مسألة **(المحو والاثبات)** وقد جاءت الدراسة على مبحثين ومقدمة وخاتمة.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الكرمي، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه

المطلب الثاني: نسبه والقابه

المطلب الثالث: ولادته

المطلب الرابع: نشأته العلمية

المطلب الخامس: شيوخه

المطلب السادس: تلاميذه

المطلب السابع: مؤلفاته

المطلب الثامن: وفاته رحمه الله

المبحث الثاني : منهج الإمام الكرمي في مسألة المحو والإثبات، وفيه خمسة مطالب

المطلب الاول : تعريف المحو لغةً واصطلاحاً .

المطلب الثاني : تعريف الإثبات لغةً واصطلاحاً .

المطلب الثالث : ادلة المحو والاثبات من الكتاب والسنة.

المطلب الرابع : اقوال العلماء في المحو والاثبات .

المطلب الخامس : قول الامام الكرمي في المحو والاثبات.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين . الباحثان .

المبحث الأول : التعريف بالإمام الكرمي :

المطلب الأول : اسمه

هو الامام العالم العلّامة المحدث الفقيه مرعي بن يوسف بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر بن يوسف بن احمد الكرمي المقدسي المصري الأزهري الحنبلي[٤].

المطلب الثاني : نسبه والقابه

فالإمام مرعي بن يوسف (رحمه الله) قد لقب بألقاب عديدة منها :

الكرمي، والمقدسي، والمصري، والازهري، ، وسأتطرق لكل واحد منها على حدة :

١- الكرمي : نسبة إلى (طور كرم) وهي بلدة أو قرية قريبة من مدينة نابلس في فلسطين، وتسمى بالعصر الحديث (طولكرم) ونسب الإمام رحمه الله إلى هذه البلدة؛ لأنه ولد ونشأ بها [٥] .

٢- المَقْدِسِي : بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين معاً، وهي نسبةً إلى بيت المقدس [٦] .

٣- المِصْرِي : بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء نسبة إلى مصر التي استقر بها حتى وفاته [٧] .

٤- الازهري : نسبة إلى جامع الازهر الشريف في القاهرة الذي درس فيه العلوم الشرعية [٨]

المطلب الثالث : ولادته

ولد الامام(رحمه الله) في بلدة (طور كرم) [٩] ، وهذه البلدة موقعها حالياً يكون نحو الشمال الغربي من مدينة نابلس المعروفة وبحسب موقعها الجغرافي فهي تتوسط اقليم المرتفعات الجبلية في فلسطين، وتبعد عن القدس الشريف حوالي تسعة وستين كيلو متراً نحو الشمال منها [١٠] .

ولم يذكر علماء التأريخ أو المؤرخون تأريخ ولادة الإمام الكرمي (رحمه الله)، كما ولم اعثر على شيء يدل على تأريخ ولادته من خلال الكتب والمصادر التي ترجمت له، واكتفى المؤرخون فقط بذكر تأريخ وفاته دون الإشارة إلى عدد سنوات عمره التي عاشها لكي يتسنى معرفة تأريخ ولادته [١١] .

المطلب الرابع :نشأته العلمية

نشأ الإمام (رحمه الله) في بلدته التي ترعرع بها وحفظ فيها القران الكريم، ومكث فيها مدة يسيرة حتى اصبح شاباً ثم انتقل منها إلى مدينة القدس، وفي القدس بدأ حياته العلمية إذ حرص كل الحرص على ملازمة المشايخ والعلماء في حلقاتهم العلمية [١٢] ، وهذه الحلقات العلمية كانت تدرس فيها جميع أنواع العلوم والمعارف كالتفسير، والفقه، والحديث، وعلوم اللغة كالنحو، والصرف، والبلاغة، فتتلمذ على يد اشهر العلماء والمشايخ الموجودين آنذاك، واخذ الفائدة من العلوم التي كانت لديهم فدأب على ملازمتهم لكي ينهل من مناهلهم العذبة، ويغذي عقله وفكره من العلوم الشرعية في تلك المساجد والمدارس[١٣] .

وبعد تلك الفترة التي مكث فيها في مدينة القدس انتقل مسافراً إلى مدينة القاهرة [١٤] طالباً للعلم والدراسة شأنه شأن كافة طلبة العلم في مواكبة ومواصلة رحلاتهم العلمية، والسفر من بلد الى آخر لتحصيل الفائدة من تلك العلوم، وفي ذلك الوقت كانت القاهرة تعد مركزاً مهماً جداً من مراكز العلوم، وموطناً يقصده طلاب العلم من كل حدب وصوب، إذ تتلمذ في القاهرة على يد الكبار من مشايخها وعلمائها في الجامع الأزهر وكان شغوفاً بطلب العلم، مصاحباً ومجالساً للعلماء والمشايخ، وذلك مما جعله يتبوأ مكانة مرموقة في زمانه، حتى تصدّر للتدريس والإقراء بعد ذلك في جامع الأزهر إذ كان منهمكاً انهماكاً كلياً على العلوم قاطعاً زمانه بالتصنيف، والتحقيق، والتأليف، والإفتاء، حتى اصبح مقصداً لطلبة العلم من كل مكان[١٥] ثم بعدها تولى المشيخة بجامع السلطان حسن في مصر لمكانته العلمية في التحقيق، والتأليف، والتدريس، والتصنيف، والافتاء[١٦] ومع تلك المكانة المرموقة العالية التي وصل إليها في التأليف، والإقراء، والتدريس، فقد كان يعتبر أحد الشعراء المتميزين المبدعين المرموقين، حتى أصبح له ديوان شعر معروف ومشهور يعرف بديوان الكرمي[١٧].

المطلب الخامس : شيوخه

إن الإمام مرعي الكرمي(رحمه الله) من خلال طلبه للعلم قد تتلمذ على ايدي مشايخ كرام في بداية شبابه عندما كان في بيت المقدس، ثم أخذ العلم عن بعض مشايخ مصر عندما انتقل إليها، فقد طلب العلم في البلدين فلا بد لنا في هذا المقام من ذكر مشايخه في فلسطين، ثم ذكر أبرز مشايخه في مصر وهم كالآتي:

اولاً : أبرز شيوخه في فلسطين :

١- محمد بن احمد المرداوي الحنبلي(رحمه الله)، توفي الامام المرداوي بمصر- سنة (١٠٢٦هـ) ودفن بتربة المجاورين بالقرب من السراج الهندي [١٨] .

٢- يحيى بن موسى بن أحمد بن سالم(رحمه الله)، توفي (رحمه الله) في القاهرة [١٩] .

ثانياً : ابرز شيوخه في مصر :

١- محمد حجازي بن محمد بن عبد الله(رحمه الله)، المشهور بالواعظ الاكراوي توفي (رحمه الله) في القاهرة (سنة ١٠٣٥ هـ) [٢٠] .

٢- الشيخ الامام احمد بن محمد بن علي(رحمه الله) شهاب الدين بن نور الدين المعروف بالغنيمي الانصاري، توفي سنة (١٠٤٤هـ) [٢١] .

المطلب السادس : تلاميذه

على الرغم من ان الإمام الكرمي(رحمه الله) قد بلغ منزلة عالية في العلم حتى وصل إلى منصب الإقراء، والإفتاء، والتدريس، فمن الطبيعي ان يكون له عدد كبير من الطلبة الذين أخذوا العلم عنه، إلا ان أكثر المصادر التي ترجمت له لم تذكر سوى ثلاثة من طلبته الذين تتلمذوا على يديه وهم:

١- محمد بن موسى بن محمد الجمّازي (رحمه الله) ، [٢٢] .

٢- المفتي العلّامة عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن ابراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي البعلي الازهري [٢٣] .

٣- الشيخ الفقيه احمد بن يحيى بن يوسف بن ابي بكر بن يوسف بن احمد الحنبلي الكرمي نسبة لطور كرم من قرى نابلس ثم القدس [٢٤] .

المطلب السابع : مؤلفاته

لقد قدّم الإمام مرعي الكرمي (رحمه الله) مؤلفات كثيرة للمكتبة الإسلامية في شتى أنواع العلوم في التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، واللغة، والادب، والشعر وغير ذلك، ويعتبر من المكثرين من التصنيف

والتحقيق، وقد خلّف وراءه العشرات من الكتب والرسائل بلغت حوالي ٨٢ مؤلفاً، وسأذكر قسماً منها وهي كما يالي:

مؤلفاته في التفسير :

١- إتحاف ذوي الألباب [٢٥] في قوله تعالى:﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [٢٦]. ط. وهو موضوع دراستي .

٢- الكلمات البينات في قوله تعالى:﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ سورة البقرة: الآية:٢٥[٢٧].ط.

مؤلفاته في الحديث النبوي الشريف:

٣- تحسين الطرق والوجوه في ((قوله عليه السلام: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه)) [٢٨]. خ.

مؤلفاته في العقيدة :

٤- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات .ط. وهو موضوع دراستي.

٥- بهجة الناظرين وآيات المستدلين . ط .

مؤلفاته في الفقه :

٦- إيقاظ العارفين على حكم أوقاف السلاطين [٢٩]. خ .

٧- تحقيق البرهان في شأن الدخان. ط .

مؤلفاته في الوعظ والتهذيب والاخلاق والارشاد العام :

٨- إخلاص الوداد في صدق الميعاد [٣٠]. خ .

٩- بشرى ذوي الإحسان لمن يقضي حوائج الإخوان [٣١]. خ .

مؤلفاته في التصوف والسلوك:

١٠-الأدلة الوفية بتصويب قول الفقهاء والصوفية [٣٢]. خ .

١١-تحقيق المقالة هل الأفضل في حق النبي عليه الصلاة والسلام – الولاية أو النبوة أو الرسالة؟ [٣٣] . خ .

مؤلفاته في السير والتاريخ والرجال:

١٢-تلخيص أوصاف المصطفى وذكر من بعده من الخلفاء [٣٤] . خ .

١٣-تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين[٣٥] . خ .

مؤلفاته في النحو والصرف والبلاغة :

١٤-إرشاد من كان قصده لا إله إلا الله وحده [٣٦] . خ .

١٥-دليل الطالبين لكلام النحويين [٣٧] . خ .

مؤلفاته في الأدب والشعر :

١٦-بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات، ويعرف بإنشاء مرعي. ط.

١٧-تسكين الأشواق بأخبار العشاق [٣٨] . خ .

مؤلفاته في شؤو السياسة والحكام :

١٨-قلائد العقيان في فضائل آل عثمان [٣٩]. خ .

١٩-المسرة والبشارة في فضل السلطنة والوزارة [٤٠]. خ

المطلب الثامن : وفاته رحمه الله

بعد ان امضى حياته في طلب العلم متنقلاً، ومسافراً من مكان إلى آخر، ثم ايصال ما تغذى به من العلوم الشرعية والنافعة إلى طلاب العلم وذلك من خلال التدريس، والتعليم، والإقراء، والإفتاء، وبعد ان ترك وراءه العشرات من الكتب والرسائل القيّمة في مختلف العلوم، توفي الامام العلّامة مرعي بن يوسف الكرمي (رحمه الله) وكانت وفاته بمدينة القاهرة واختلف المؤرخون على قولين :

القول الاول : ان وفاته كانت في شهر ربيع الاول سنة (١٠٣٣هـ) وهذا قول جمهور المؤرخين (١٠٣٣هـ)[٤١].

القول الثاني : ان وفاته كانت ضحى يوم الاربعاء الموافق (٢٥/ ذي القعدة / ١٠٣٢هـ) وقد نقل هذا القول العلّامة محمد بن عبد الله بن حميد حيث قال: (رأيت في ظهر الغاية - اي غاية المنتهى – بخط شيخ مشايخنا العمدة الضابط الشيخ محمد بن سلوم [٤٢]، نقلاً ان وفاته ضحوة يوم الاربعاء لخمسٍ بقيت من ذي القعدة سنة (١٠٣٢هـ) وكان له مشهد عظيم وجلالة تليق به) [٤٣] .

والذي نرجحه والله اعلم ان القول الأول في تاريخ وفاته هو الارجح فهو الذي اثبته جميع المترجمين له ودوّنوه في كتبهم واجمعوا عليه .

المبحث الثاني : منهج الإمام الكرمي في مسألة المحو والإثبات

المطلب الأول : تعريف المحو لغةً واصطلاحاً

١ - تعريف المحو لغةً :

قال ابن منظور(رحمه الله): ((مَحَا الشيءَ يَمْحُوه ويَمْحَاه مَحْواً ومَحْياً: أَذْهَبَ أَثَرَه))[٤٤].

وقال الأزهري(رحمه الله)[٤٥]: ((المحو لكل شيء يذهب أثره، يقول: أنا أمحوه وأمحاه))[٤٦].

وبنو طيّء[٤٧] تقول: مَحَيْته محياً ومحواً وامحى الشيء يَمَّحِي امّحاءً، وكذلك آمتَحى إذا ذهب أثره. الأجودُ آمَّحَى، والأصل فيه: انْمَحَى، وأمّا امتَحَى فلغةٌ رَدِيئةٌ[٤٨].

وقال ابن سيّده(رحمه الله)[٤٩]: ((مَحَوْت الْكتاب أمْحاه وأَمْحوه ومَحَيْتُه. وَقَالَ: امَّحَى الْكتاب وَلَا يُقَال امْتَحى))[٥٠].

وأما الأسماء التي لها صلة بالمحو، فهي:

أ- **الطمس:** طمسُك الْأَثر وغيرَه، مثل المحو، وكل شَيْء غطّيته فقد طمسته[٥١].

ب- **الطلسُ:** قال الجوهري(رحمه الله): ((الطلس: المحو))[٥٢].

ت- **طَرمَسَ:** طَرْمَسْت الْكتاب: مَحَوْتُه[٥٣].

ث- **اللَّمقُ، والملْقُ:** هو المحو[٥٤].

وعلى ضوء ما سبق من كلام أهل اللغة، يتضح للباحث ما يلي:

١- **أنَّ في المحو ثلاثة لغات:** (محا محياً وهو المشهور، ومحا امّحاءً وهي لغة طيء، وامتحى وهي لغة رديئة).

٢- **أنَّ للمحو ألفاظاً ذاتُ صلةٍ، وهي:** (الطمس، والطلس، والطرمس، واللمق، والملقُ)، وكلها تعطي معنى المحو.

٣- **أنَّ معنى المحو هو:** ذهاب الأثر، أو الإزالة، فإذا كان في الكتابة فيكون معناه هو: زوال أثر الكتابة.

٢ - تعريف المحو اصطلاحاً :

تقدّمَ أنَّ المحو يطلقُ في اللغة ويُرادُ به الإزالة، والإزالة هي معنى النسخ الوارد في قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾[٥٥] ؛ فلذلك نجدُ من المفسرين من يقول: ((أنَّ المحو عبارة عن النسخ

من الشرائع والأحكام، والإثبات عبارة عن دوامها وتقررها وبقائها))[٥٦]، فيكون للمحو اعتباران، الأول: باعتبار عمومه وهو الإزالة بصورة عامة، والثاني: باعتبار خصوصه وهو نسخ الشرائع والأحكام؛ فلذلك قسّمنا تعريف المحو إلى قسمين:

١- **تعريفه باعتبار عمومه**، ما عرفه الجرجاني فهو: ((رفع أوصاف العادة بحيث يغيب العبد عندها عن عقله، وتحصل منع أفعال وأقوال لا مدخل لعقله فيها))[٥٧].

٢- **تعريفه باعتبار خصوصه**، فهو: ((رفع حكم شرعي بدليل شرعي))[٥٨].

المطلب الثاني: تعريف الاثبات

تعريف الإثبات لغة:

قال الجوهري(رحمه الله): ((ثبت الشيء ثباتا وثبوتا، وأَثْبَتَهُ غيره وثَبَّتَهُ، بمعنىً. ويقال: أَثْبَتَهُ السُقْمُ، إذا لم يفارقه، وقوله تعالى: ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾[٥٩]، أي: يَجْرَحوكَ جِراحةً لا تقوم معها، وتثَبَّتَ الرجل في الأمر، واستثبت بمعنى، ورجل ثَبْتٌ، أي ثابتُ القلب))[٦٠].

وقال ابن فارس(رحمه الله): ((ثبت الشيء ثباتاً، ورجل ثبت، وثبيت في الحرب، إذا لم يزل ولم يصرع، ويقال: أثبته السقم، إذا لم يكن يفارقه))[٦١].

الثُّبُوتُ، والثباتُ كلاهما مصدر ثَبَتَ إذا دام[٦٢].

وأما قوله تعالى: ﴿وَيُثَبِّتُ﴾[٦٣] أراد ويثبته، واستغنى بتعدية الأول من الفعلين عن تعدية الثاني، والعرب تفعل ذلك كثيراً[٦٤].

وبالجملةِ فإنَّ الثبوت ضد الإزالة، وهو جعل الشيء ثابتاً قارّاً في مكان ما[٦٥].

تعريف الإثبات اصطلاحاً:

اختلفت عبارات العلماء في تعريف الإثبات على النحو الآتي:

١- **قال الجرجاني**(رحمه الله): ((الإثباتُ: هو الحكم بثبوت شيء آخر))[٦٦].

٢- **وقال السيوطي**(رحمه الله): ((الإثباتُ: إقامة أحكام العبادة))[٦٧].

٣- **وهو عند الصوفية**[٦٨]: إقامة أوصاف العادة[٦٩].

هذه هي أهم التعاريف الواردة في الإثبات، وتعريف الجرجاني أشْمَل، والله أعلم.

المطلب الثالث: ادلة المحو والاثبات من الكتاب والسنة

دلَّ على وجود المحو والإثبات أدلّة من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله(ﷺ):

أما الكتاب: فقد ثبتت في الآيات التالية:

١- قال تعالى: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[٧٠].

٢- وقال تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٧١].

٣- وقال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[٧٢]؛ وجه الدلالة: أنَّ اللهَ –سبحانه وتعالى- يمحو بفضله سالف أعمالهم، ويبدِّلُ مكان تلك الأعمال السيئة حسنات ويثبتها.

أما السنة: فقد ثبتت في الأحاديث التالية:

١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ(رضي الله عنهما)، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (ﷺ) يَقُولُ: ((يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ إِلَّا الشِّقْوَةَ وَالسَّعَادَةَ، وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ))[٧٣].

٢- عَنِ السَّائِبِ بْنِ مِهْجَانَ (رحمه الله)، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالشَّامِ خُطْبَةً يَأْثُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) قَالَ: ((وَأَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ بِأَرْزَاقِكُمْ، وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ عَامِلًا، اسْتَعِينُوا بِاللهِ عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّهُ ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾))[٧٤].

٣- عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ(رحمه الله)، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ فَقَالَ: نَعَمْ، حَدَّثَنِيهِ أَبِي، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ- قَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ (ﷺ) فَقَالَ: ((لَأُبَشِّرَنَّكَ بِهَا يَا عَلِيُّ فَبَشِّرْ بِهَا أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِهَا، وَاصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تُحَوِّلُ الشَّقَاءَ سَعَادَةً وَتَزِيدُ فِي الْعُمُرِ وَتَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ))[٧٥].

٤- عَنْ عَائِشَةَ(رضي الله عنها): أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ لَهَا: ((إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ))[٧٦].

٥- عن أبي أمامة(رضي الله عنه) قال: قال رسول الله(ﷺ): ((صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ))[٧٧].

٦- عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ(ﷺ): ((إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ))[٧٨].

هذه أهم الأحاديث الدالة على المحو والإثبات من السنة النبوية، وهناك أحاديث أخرى تندرج في الأحاديث المذكورة آنفاً، اقتصرنا على هذه الأحاديث؛ لكفايتها في تبيين المراد، والله أعلم.

المطلب الرابع: اقوال العلماء في المحو والاثبات

دلّت أقوال الصحابة، والتابعين، وتابعيهم على وجود المحو والإثبات في الشريعة الإسلامية، وكان من جملة هذه الأقوال، ما يلي:

١- عن أبي عثمان النَّهْديّ[٧٩]، أن عمر بن الخطاب (ا) قال وهو يطوف بالبيت ويبكي: (اللهم إن كنت كتبت علي شِقْوة أو ذنبًا فامحه، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت. وعندك أم الكتاب، فاجعله سعادةً ومغفرةً)[٨٠].

٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،(رضي الله عنه) فِي قَوْلِهِ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (إِلَّا الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ)[٨١].

٣- وقال أبو منصور الماتريدي(رحمه الله)[٨٢] في أحد الأوجه التفسيرية لهذه الآية: ((المحو - هاهنا -: أن أنشأه في الابتداء بمحو؛ ليس على أن كان مثبتًا فمحاه، ولكن أنشاه هكذا ممحواً؛ وهو كقوله: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾[٨٣] ليس أنه كان منشأ كذا ثم محي؛ ولكن أنشأه في الابتداء ممحوًّا، وكقوله: ﴿رَفَعَ ٱلسَّمَوَٰتِ﴾[٨٤] ليس أنها كانت موضوعة ثم رفعها؛ ولكن أنشأها مرتفعة كما هي، فعلى ذلك هذا))[٨٥].

٤- وقال سعيد بن جبير(رضي الله عنه)[٨٦]: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ من ذنوب العباد فيغفرها، ويثبت ما يشاء فلا يغفرها[٨٧].

٥- وقال القرطبي(رحمه الله)[٨٨]: ((﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ ﴾، أي: يمحو من ذلك الكتاب ما يشاء أن يوقعه بأهله ويأتي به، ويثبت ما يشاء، أي: يؤخره إلى وقته))[٨٩].

٦- ونقلَ الإمام النووي عن المازُريِّ[٩٠] قوله: ((أنّه قد تقرر بالدلائل القطعية أن الله تعالى أعلم بالآجال والأرزاق وغيرها وحقيقة العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه فإذا علم الله تعالى أن زيدا يموت سنه خمسمائة استحال أن يموت قبلها أو بعدها لئلا ينقلب العلم جهلا فاستحال أن الآجال التي علمها الله تعالى تزيد وتنقص فيتعين تأويل الزيادة أنها بالنسبة إلى ملك الموت أو غيره ممن وكله الله بقبض الأرواح وأمره فيها بآجال ممدودة فإنه بعد أن يأمره بذلك أو يثبته في اللوح المحفوظ ينقص منه ويزيد على حسب ما سبق به علمه في الأزل وهو معنى قوله تعالى: ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ ﴾))[٩١].

٧- ونقل ابن حجر العسقلاني(رحمه الله) الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية في مسألة المحو والإثبات، ثم قال: ((والحقُّ أنَّ النزاعَ لفظيٌّ، وأن الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل، وأن الذي يجوز عليه التغيير والتبديل ما يبدو للناس من عمل العامل، ولا يبعد أن يتعلق ذلك بما في علم الحفظة، والموكلين بالآدمي، فيقع فيه المحو والإثبات، كالزيادة في العمر، والنقص، وأما ما في علم الله فلا محو فيه ولا إثبات، والعلم عند الله))[٩٢].

٨- وقال صاحب مرقاة المفاتيح: ((أن القضاء المعلق يتغير، وأما القضاء المبرم فلا يبدل ولا يغير))[٩٣].

وهناك أقوال أخرى لجملة من العلماء، والراجح منها ما قاله ابن حجر العسقلاني(رحمه الله) تعالى، والله أعلم.

المطلب الخامس: قول الإمام الكرمي في المحو والاثبات

قال الإمام الكرمي(رحمه الله): ((والذي يظهر لي – وهو الحق إن شاء الله تعالى –: أن القول بوقوع الإثبات الآن في اللوح المحفوظ لا يقال به؛ لأن كتابة المقادير أمر قد فرغ منه، وتم قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة. وأما القول بمحو الكتابة الآن من اللوح، فلا ينبغي القول به – أيضا –؛ إذ لا معنى لمحوها منه يقتضي كبير فائدة. فإن قلت: علام تحمل قوله – تعالى –: ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ ﴾ ؟ وهل هو على العموم والخصوص؟ قلت: هو على العموم فيما يشاؤه – تعالى – من سعادة، وشقاوة، ورزق، وأجل – وغير ذلك – كما هو ظاهر إطلاق الآية، لكن المحو والإثبات لا يحمل على نفس الكتابة التي في اللوح المحفوظ؛ بل في متعلق الكتابة

التي في الخارج من الموجودات؛ فإنَّ المحو تارة يراد به ذهاب أثر الكتابة، وهذا لا ينبغي أن يكون مراداً في اللوح، وتارة يراد بالمحو مطلق الإزالة والتغيير، والظاهر أنه المراد هنا، وذلك مشهور في اللغة، شائع بكثرة؛ قال الله – تعالى –: ﴿ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ ﴾[٩٤]، وقال الشاعر: **مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَهَا**[٩٥]، ويقال: محت الرياح رسوم الدار. وقال علي بن أبي طالب: يمحو ما يشاء من القرون ويثبت ما يشاء منها[٩٦]، فهذا المحو – لغة – يطلق على الإزالة والتغيير، وحيث علمت هذا؛ فكل شيء تغير من حال وثبت على حال أخرى يقال فيه: محو وإثبات، وحينئذ تعرف عموم الآية وما المراد بالمحو والإثبات، وأنهما لا يقعان في اللوح المحفوظ باعتبار الكتابة؛ لما علمت من أن القلم جرى بما هو كائن؛ قال – سبحانه –: ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾[٩٧]؛ نكرة في سياق النفي؛ كما في قوله – سبحانه–: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾[٩٨]، فكيف يتوهم إثبات شيء آخر لم يكن في اللوح إلا إن أريد بإثباته دوامه واستمراره؟! وهذا خلاف المتبادر من الآية، ولا كبير فائدة فيه بهذا الاعتبار؛ بل المحو والإثبات والتغيير والتبديل جار في متعلق الكتابة – كما هو مشاهد –؛ فإن الحب يوجد في الشخص ثم يمحى وتثبت البغضاء، واليسار ثم الإعسار وعكسه، والكفر ثم الإسلام وعكسه، – وهلم جرا –، وتغير الإنسان من حال وإثبات حالة أخرى له – بل وتغير سائر العالم –: معلوم بضرورة المشاهدة، والإجماع منعقد على الدعاء بمحو المعصية وزوالها عن المرائي وإثبات الطاعة له، ومحو المرض وإثبات الصحة، ومحو الجهل وإثبات العلم، وأما علم الله – تعالى – فلا ريب أنه لا يتغير أصلا، ومعاذ الله أن يكتب في اللوح خلاف ما علم، فثبت أن التغير والمحو والإثبات إنما هو في المعلوم على حسب ما علمه – تعالى –، فتأمل – أيدك الله – ما لم أخل أنك تراه مسطورا في كتاب – والله تعالى المسؤول في التوفيق للصواب –، وتستريح من خلافيات وقعت في ألفاظ المفسرين، لا يخرج شيء منها عما حققناه، ولا يمكن العدول عنه، ويكاد أن يكون الخلاف لفظيا؛ فإنه لا يسع أحدا إنكار المحو والإثبات في العالم باعتبار تغييره وتبدله، ولا أن يقول بتغير علم الله – تعالى –، فيكون ذلك هو البداء[٩٩] [١٠٠].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، أحمده سبحانه وأشكره على تيسيره وتوفيقه لي على إتمام هذا العمل ، واسأله الإخلاص والهداية والقبول ، والصلاة والسلام على أشرف رسله ، وأزكى خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فبعد ان انتهيت بفضل الله من كتابة هذا البحث ، أذكر اهم النتائج التي توصلت إليها ومنها :

١- منهجه يتسم بالمنهج الوسطي في الاعتقاديات، والعمليات.

٢- مع انتصاره لمذهب أهل السنة والجماعة، وموقفه المعتدل تجاه المدارس الكلامية المختلفة؛ نجده يرد بشدة على بعض المذاهب التي يرى فيها خطراً، مثل: الجبرية، والقدرية، والمعتزلة، والمشبهة، وغيرهم.

٣- يمكنني أن أُبين أهم مزايا منهج الإمام الكرمي(رحمه الله) تعالى من حيث الجملة، لعله يكون جسراً للعبور إلى التفاهم بين الفرق الإسلامية المعاصرة، ولمِّ شملها ووحدة صفها:-

الوسطية: وذلك في الربط بين المنطق العقلي، والنصوص الشرعية، مع عدم إهمال العقل؛ لأنه أداة الفهم، وعدم منحه العصمة في التفكير، والاستنتاجات، وتوجيه ظاهر النص لمصلحة الضرورة العقلية.

سعة صدره للخلاف، والتعدد في الآراء حتى في المسائل الخطرة التي كان لها الأثر البالغ في تمزيق وحدة الأمة.

الأدب الكبير الذي عرف عن الإمام الكرمي(رحمه الله) تعالى حتى مع خصومه، على خلاف ما عهد من حدة المدارس الكلامية التي غالبا ما تتنابز بالألقاب.

وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أنْ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين

الهوامش

(١) سورة آل عمران: الآية: ١٨٧ .

(٢) سورة الذاريات: الآية: ٥٦.

(٣) سورة يوسف: الآية: ١٠٨ .

(٤) ينظر : كشف الظنون لحاجي خليفة: ٢/ ١٩٤٨ ؛ وخلاصة الاثر للمحبي: ٤/ ٣٥٨ ؛ ومختصر طبقات الحنابلة للشطي: ص ٩٨.

(٥) ينظر : مختصر طبقات الحنابلة للشطي ٩٨ ، الاعلام للزركلي ٧/ ٢٠٣ .

(٦) المصدر نفسه:ص ٩٨ ؛ ٧/ ٢٠٣ .

(٧) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ٤/ ٣٥٨ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٤/ ٣٥٨ .

(٩) ينظر : الاعلام للزركلي: ٧/ ١٠٣ .

(١٠) ينظر : معجم بلدان فلسطين لمحمد شراب: ص ٦٩٧ .

(١١) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ٤/ ٣٥٨ ؛ ومختصر الطبقات للشطي: ص ٩٨.

(١٢) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ٤/ ٣٥٨ ؛ والنعت الاكمل لمحمد الغزي: ١٩٠-١٩١ .

(١٣) المصدر نفسه: ص١٩٠ -١٩١ .

(١٤) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ٤/ ٣٥٨ ؛ والنعت الاكمل للغزي: ١٩٠-١٩١ .

(١٥) ينظر: خلاصة الاثر للمحبي: ٤/ ٣٥٨ ؛ والنعت الاكمل للغزي: ص ١٩٠-١٩١ .

(١٦) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي ٤/ ٣٥٨ .

(١٧) ينظر : ايضاح المكنون للبغدادي: ١/ ٥٢٦ ؛ وهدية العارفين للبغدادي: ٢/ ٤٢٧ .

(١٨) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ٣/ ٣٥٦ ؛ والنعت الاكمل للغزي: ص ١٨٥ .

(١٩) ينظر: النعت الاكمل للغزي: ص ١٨٢ ؛ ومختصر الطبقات للشطي: ص ١٠٥.

(٢٠) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ٤/ ١٧٤ ؛ والاعلام للزركلي: ٦ / ٧٩ .

(٢١) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ١/ ٣١٢ ؛ والاعلام للزركلي: ١/ ٢٣٧ .

(٢٢) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ٤/ ٢٣٤ ؛ وايضاح المكنون للبغدادي: ١/ ٣٩٣ .

(٢٣) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ٢/ ٢٨٣؛ والنعت الاكمل للغزي: ص ٢٢٣.

(٢٤) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ١/ ٣٦٧؛ ومختصر الطبقات للنجدي: ص ١٢٥ .

(٢٥) يوجد له نسخة خطية في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل برقم (٣/ ١٢٥).

(٢٦) سورة الرعد : الآية: ٣٩ .

(٢٧) سورة البقرة: الآية: ٢٥ .

(٢٨) يوجد له نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية تحت رقم ١٩٨٥، وله صورة خطية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم ١٠٠٢، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (١٦٥٠).

(٢٩) خلاصة الأثر للمحبي: ٤/ ٣٥٩ ، وهدية العارفين لاسماعيل البغدادي: ٢/ ٤٢٦ .

(٣٠) خلاصة الأثر للمحبي: ٤/ ٣٥٩ ، والنعت الأكمل للغزي: ص ١٩٢ .

(٣١) النعت الأكمل للغزي: ص ١٩٣ .

(٣٢) السحب الوابلة للنجدي : ص ٤٦٥ ، وإيضاح المكنون: ١/ ٥٢ ، ومختصر طبقات الحنابلة: ص ١٠٩ .

(٣٣) إيضاح المكنون: ١/ ٢٦٧ ، وهدية العارفين: ٢/ ٤٢٦ .

(٣٤) يوجد له نسخة في مكتبة شهيد علي باشا برقم (١٨٦١).

(٣٥) يوجد له نسخ في دار الكتب المصرية برقم (٢١٢٠)، ودار الكتب الظاهرية برقم (٨٤٨٨)، ومكتبة الخزانة الملكية الرباط (٢٣٣١)، وله صورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية برقم (١٢٥٢/ ف).

(٣٦) السحب الوابلة للنجدي: ص ٤٦٤ ، ومختصر طبقات الحنابلة للشطي: ص ١٠٩ .

(٣٧) يوجد له نسخة خطية بجامعة السليمانية بالعراق برقم (١٨٦).

(٣٨) النعت الأكمل للغزي: ص ١٩٣ .

(٣٩) يوجد له نسخ خطية في دار الكتب المصرية برقم (١١٧٤)، والخزانة العامة الرباط برقم (٢٣٨٠)، وفي مكتبة الأوقاف بالموصل ضمن مجموع رقم (٩/ ٢٢).

(٤٠) يوجد له نسخة في مكتبة الكونجرس بواشنطن رقم (٦٥)، فهرس المخطوطات العربية بالكونجرس (٤٩).

(٤١) ينظر : خلاصة الاثر للمحبي: ٤/ ٣٦١؛ والنعت الاكمل للغزي: ص ١٩٥.

(٤٢) محمد بن علي بن سلوم التميمي النجدي: عالم بالفرائض والهيئة. ولد في العطار من قرى سدير، بنجد وانتقل إلى الأحساء، ثم سكن سوق الشيوخ وتوفي فيها، له: شرح البرهانية في الفرائض، ومختصرات كثيرة، توفي سنة(١٢٤٦ه) . ينظر : الاعلام للزركلي: ٦/ ٢٩٧-٢٩٨.

(٤٣) السحب الوابلة للنجدي: ص ٤٦٧ .

(٤٤) لسان العرب لابن منظور:١٥/ ٢٧١، فصل الميم.

(٤٥) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الهَرَوي الأديب الشافعي، ولد سنة: (٢٨٢ه)، وأخذ عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن داود، ونفطويه، وأخذ عنه: أبو يعقوب القراب، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القرشي، وغيرهم، له: "تهذيب اللغة"، و"التقريب في التفسير"، و"علل القراءات"، وغيرها، توفي سنة: (٣٧٠ه). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣/ ٦٣؛ وسلم الوصول لحاجي خليفة: ٣/ ٧١.

(٤٦) تهذيب اللغة للأزهري: ٥/ ١٧٩ . مادة (محو).

(٤٧) بنو طيء بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان، والنسبة إليهم طائيّ، كانت منازلهم باليمن فخرجوا منه على أثر خروج الأزد منه، ونزلوا سميراء وفيدا، في جوار بني أسد، ثم غلبوا بني أسد على أجأ وسلمى، وهما جبلان في بلادهم يعرفان بجبلي طيء، فاستمروا فيها ثم افترقوا في أول الإسلام في الفتوحات. ينظر: قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب

الزمان، للقلقشندي: ص٧٢؛ ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحالة: ٢/ ٦٨٨.

(٤٨) ينظر: كتاب العين للفراهيدي:٣/ ٣١٤، مادة (محو).

(٤٩) عليّ بن إسماعيل، أبو الحسن المُرسيّ اللُّغَويّ، المعروف بابن سِيدَه، ولد سنة: (٣٩٨ه)، وأخذ عن: أبيه، وصاعد بن الحسن البغداديّ، وغيرهما، له: "المخصص"، و"المحكم والمحيط الأعظم"، و"الأنيق"، وغيرها، توفي سنة: (٤٥٨ه). ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/ ٣٣٠؛ وتاريخ الإسلام للذهبي: ١٠/ ٩٩؛ والأعلام للزركلي: ٤/ ٢٦٣.

(٥٠) المخصص لابن سيّده، ٤/ ٨.

(٥١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد: ٢/ ٨٣٧، مادة (سطم).

(٥٢) الصحاح للجوهري:٣/ ٩٤٤، مادة (طلس).

(٥٣) ينظر: المخصص لابن سيّده: ٤/ ٨.

(٥٤) ينظر: لسان العرب لابن منظور:١٠/ ٣٤٩، فصل الميم.

(٥٥) سورة البقرة: الآية: ١٠٦.

(٥٦) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي: ٦/ ٣٩٧.

(٥٧) التعريفات للجرجاني: ص٢٠٥.

(٥٨) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة لزكريا الأنصاري: ص٨٠.

(٥٩) سورة الأنفال: الآية: ٣٠ .

(٦٠) الصحاح للجوهري: ١/ ٢٤٥،مادة (ثبت).

(٦١) مجمل اللغة لابن فارس: ١٦٦ ، باب الثاء والباء وما يثلثهما.

(٦٢) ينظر: المغرب للمطرزي: ٦٥ ، مادة (ث ب ت).

(٦٣) الرعد: ٣٩.

(٦٤) ينظر: التفسير البسيط للواحدي النيسابوري: ١٢/ ٣٧٦.

(٦٥) ينظر: التفسير الوسيط للطنطاوي: ٧/ ٤٩٤.

(٦٦) التعريفات للجرجاني: ص ٩.

(٦٧) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي: ص٢١٣.

(٦٨) الصوفية هم: أهل العلم الذي يهتم بأحوال تزكية النفوس، وتصفية الأخلاق، وتعمير الظاهر والباطن،؛ لنيل السعادة الأبدية. ينظر: حقائق عن التصوف لعبد القادر عيسى: ص٢٣.

(٦٩) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي: ص٣٨.

(٧٠) سورة الرعد: الآية: ٣٩.

(٧١) سورة البقرة: الآية: ١٠٦.

(٧٢) سورة الفرقان: الآية ٧٠.

(٧٣) المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه: يعقوب:٩/ ١٧٩، برقم: (٩٤٧٢). قال الهيثمي: فيه محمد بن جابر اليمامي وهو

ضعيف. ينظر: مجمع الزوائد، للهيثمي: ٧/ ٤٣، برقم: (١١٠٩٤).

(٧٤) القضاء والقدر، للبيهقي، باب ذكر البيان أن ما كتب على ابن آدم وجرى به القلم أدركه لا محالة: ٢٠٨ ، برقم: (٢٣٢)، ولم أقف على من حكم على هذا الحديث من العلماء.

(٧٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني: ٦/ ١٤٥. قال أبو نعيم الأصفهاني: غريب تفرد به إسماعيل بن أبي الزناد، وإبراهيم بن أبي سفيان. قال أبو زرعة: سألت أبا مسهر عنه فقال: من ثقات مشايخنا وقدمائهم.

(٧٦) مسند الإمام أحمد، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق –رضي الله عنها-: ٤٢/ ١٥٣، برقم: (٢٥٢٥٩)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٧٧) المعجم الكبير، للطبراني، من حديث عبد الرحمن بن يزيد عن أبي أمامة: ٨/ ٢٦١، برقم: (٨٠١٤). قال الهيثمي: إسناده حسن. ينظر: مجمع الزوائد للهيثمي: ٣/ ١١٥.

(٧٨) مسند الإمام أحمد، من حديث ثوبان:٣٧/ ٦٨، برقم: (٢٢٣٨٦). قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

(٧٩) أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب ابن ربيعة بن سعد النهدي، حدث عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم، وحدث عنه: قتادة، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وغيرهم، توفي سنة: (١٠٠ه). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٦٨ .

(٨٠) جامع البيان للطبري: ١٦/ ٤٨١.

(٨١) المعجم لابن المقرئ: ١٨٢، برقم: (٥٥٣).

(٨٢) محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (بفتح الميم وضم التاء وكسر الراء) محلة بسمرقند يقال لها ما ترید، وهو من أئمة المتكلمين، وإليه تنسب الماتريدية، وله مؤلّفات منها : "التوحيد"، و"أوهام المعتزلة"، و"مآخذ الشريعة"، وغير ذلك، توفي سنة: (٣٣٣هـ). ينظر: الفوائد البهية للكنوي:١٩٥؛ والأعلام للزركلي: ٧/ ٢٤٢.

(٨٣) سورة الإسراء: الآية: ١٢ .

(٨٤) سورة الرعد: الآية: ٢ .

(٨٥) تأويلات أهل السنة للماتريدي: ٦/ ٣٥٢.

(٨٦) سعيد بن جبير بن هشام الوالبي مولاهم، التابعي، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، الشهيد، ولد سنة: (٤٥ه)، وروى عن: ابن عباس، وعبد الله بن مغفل، وعائشة ﵂، وغيرهم، وحدث عنه: أبو صالح السمان، وآدم بن سليمان والد يحيى، وأشعث بن أبي الشعثاء، وغيرهم، مات شهيداً على يد الحجاج سنة: (٩٥ه). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٣٢١ ؛ والأعلام للزركلي: ٣/ ٩٣.

(٨٧) ينظر: معالم التنزيل للبغوي: ٤/ ٣٢٥.

(٨٨) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي، سمع من الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، وغيره، له: "الجامع لأحكام القرآن"، و" قمع الحرص بالزهد والقناعة "، و"الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى"، وغيرها، توفي سنة: (٦٧١ه). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ١٥/ ٢٢٩؛ وسلم الوصول لحاجي خليفة: ٣/ ٦٩، والأعلام للزركلي: ٥/ ٣٢٢.

(٨٩) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٩/ ٣٢٩.

(٩٠) أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد التميمي المازري، الفقيه، المالكي، المحدث، حدث عنه: القاضي عياض، وأبو جعفر بن يحيى القرطبي، وغيرهما، ولده بمدينة المهدية من إفريقية، وبها مات، في ربيع الأول، سنة: (٥٣٦ه)، وله: ثلاث وثمانون سنة. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٤/ ٢٨٥؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٠/ ١٠٤.

(٩١) المنهاج للنووي : ١٦/ ٢١٣.

(٩٢) فتح الباري لابن حجر العسقلاني: ١١/ ٤٨٨.

(٩٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري: ٤/ ١٥٢٨.

(٩٤) سورة الإسراء: الآية: ١٢ .

(٩٥) ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية لأميل بديع: ٦/ ١٨٧.

(٩٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٩/ ٣٣٢.

(٩٧) سورة الأنعام: الآية: ٣٨ .

(٩٨) سورة الحديد: الآية: ٢٢.

(٩٩) البداء: ظهور الرأي بعد أن لم يكن. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص٤٣.

(١٠٠) إتحاف ذوي الألباب للكرمي:٦٧ ص.

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم

١. إتحاف ذوي الألباب في قوله – تعالى: {يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب}، لمرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (ت: ١٠٣٣هـ)،ضبط نصه وعلق عليه: حازم خنفر، قدم له: علي بن حسن الحلبي الأثري، منشورات منتديات كل السلفيين، ط/ ١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م.

٢. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٣. ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لاسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت سنة ١٢٩٩هـ) ، دار احياء التراث العربي – بيروت– لبنان .

٤. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٥. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

٦. تأويلات أهل السنة، لمحمد بن محمد بن محمود، أبي منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٧. التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط/ ١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

٨. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١ ، ١٤٣٠هـ.

٩. التفسير الوسيط للقرآن الكريم محمد سيد طنطاوي دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى

١٠. تفسير عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١١. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٢. التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط/ ١، ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٣. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٤. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٥. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١٦. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط١، ١٤١١ه.

١٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٨. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ)، دار صادر – بيروت.

١٩. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدي ، تحقيق: بكر ابو زيد عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مؤسسة الرسالة .

٢٠. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠ م .

٢١. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٣. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

٢٤. عنوان المجد في تاريخ نجد ، لعثمان بن عبد الله بن بشر النجدي الحنبلي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل شيخ، دار الملك عبد العزيز ، ١٤٠٢-١٤٠٣هـ ١٩٨٢-١٩٨٣م .

٢٥. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ه ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

٢٧. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة–مصر.

٢٨. القضاء والقدر، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م.

٣١. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ه.

٣٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٣٣. مجمل اللغة، لابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبي الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٤. مختصر طبقات الحنابلة ، لمحمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بإبن شطي ، دراسة فواز احمد زمرلي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١ ،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣٥. المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٦. المدخل الى مذهب الامام احمد بن حنبل لعبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بن بدران (ت ١٣٤٦هـ) تحقيق:د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط/ ٢ ،١٤٠١هـ .

٣٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٠. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.

٤١. معجم المفسرين ، لعادل نويهض ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٢. المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٣. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

٤٤. معجم بلدان فلسطين ، لمحمد محمد شرلب ، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان الاردن،ط٢ .

٤٥. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤٦. المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٧. المغرب، لناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبي الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٢، ١٣٩٢ .

٤٩. النعت الاكمل لاصحاب الامام احمد بن حنبل – لمحمد كمال الدين الغزي (ت سنة ١٢١٤هـ) تحقيق: محمد مطيع ونزار إباضة ، ١٤٠٢هـ .

٥٠. النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

٥١. هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، لاسماعيل باشا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥١م واعادت طبعه بالأوفست دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٥٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط/ ١، ١٩٠٠م-١٩٩٤م